المصـــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	07-01-2007	العـــدد :	10267
الصفحـات :	4	المسلسل :	16

وزير الخارجية السعودي: لقاء خادم الحرمين بحزب الله جاء بطلب منهم

سعود الفيصل: نقف على مسافة واحدة من الفرقاء اللبنانيين ● بلازي: نتمنى أن تفهم طهران رسالة الأسرة الدولية إليها

الرياض: تركي الصهيل

أكدت الرياض وباريس أمس على تطابق مواقفهما، ووجهات نظرهما، إزاء كافة القضايا الإقليمية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، والتي تأتي في مقدمتها الأزمة اللبنانية الحالية. جاء هذا التأكيد، على لسان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ونظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي، في مؤتمر صحافي مشترك عقداه في الرياض، بعدما عقد الوزيران لقاء مطولا حول مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات العلاقة.

وبحث الفيصل وبلازي أمس، أفضل طريقة لمساعدة لبنان، على تخطي الأزمة السياسية التي تعصف به، وفقا لما ذكره وزير الخارجية الفرنسي خلال المؤتمر.

وشدد وزير خارجية فرنسا، على ضرورة أن يعود لبنان، دولة ذات سيادة، وقال «يجب ألا يبقى لبنان رهنا للنزاعات». مؤكدا في السياق ذاته، على ضرورة منح لبنان العدالة، من خلال التسريع بإقرار المحكمة ذات الطابع الدولي المكلفة بالتحقيق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

ورحبت السعودية وفرنسا أمس، بمؤتمر باريس3، والمقرر عقده أواخر يناير (كانون الثاني) الحالي. وتعهدت الرياض على لسان الأمير سعود الفيصل، بمواصلة جهودها لإنجاح المؤتمر. إلا أن ما يهم السعودية، وفقا للأمير سعود الفيصل، هو الوصول إلى صيغة للوفاق الوطني للأزمة اللبنانية الراهنة، حتى يستطيع المؤتمر ان يحقق أهدافه الخاصة في ضوء تأثيرات للأزمة على الوضع الاقتصادي اللبناني الحالي.

وجدد الأمير سعود الفيصل، دعوته لكافة الفرقاء اللبنانيين، الى الاستجابة لمبادرة الأمين العام للجامعة العربية، والتي قال إنها تشكل الحل التوافقي الانسب في ظل الظروف التي يعيشها، بمعزل عن أية تدخلات خارجية تستهدف وحدة لبنان وإضعاف نسيجه الوطني.

ورأى بلازي في مؤتمر باريس3، فرصة لتجديد الدعم لحكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، وقال إن هذا المؤتمر فرصة لكي تقول لحكومة السنيورة «استمروا في إصلاحاتكم».

وأكد الأمير سعود الفيصل، أن بلاده تقف على نفس المسافة من كافة الفرقاء اللبنانيين، وهو ما دعاها إلى استقبال وفد من حزب الله مؤخرا. وقال وزير الخارجية السعودي، إن لقاء خادم الحرمين الشريفين بوفد حزب الله، جاء بناء على طلب الحزب، وبموافقة رسمية من الرياض.

وعاد الفيصل ليؤكد مرة أخرى، أن بلاده ليست طرفا في النزاع القائم في لبنان، بل هي صديقة للجميع. فيما لم يجد غرابة في استقبال بلاده لوفد من حزب الله اللبناني. وقال إن حزب الله فئة سياسية مهمة في لبنان، والغرابة تكمن في عدم إيجاد أهمية لها. وردا على تصريحات وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متقي، والتي طلب فيها من الرياض الجلوس على طاولة واحدة مع إيران لحل الأزمة اللبنانية. قال الفيصل، إن بلاده وإيران، ليستا مسؤولتين عن لبنان، «وإن مصير اللبنانيين يجب أن يحددوه بأيديهم».

وعراقيا، أعلن بلازي خلال المؤتمر، أن بلاده بنهجها البحث عن سياسة للتماسك في العراق، بما يسمح لكافة مكونات الشعب العراقي، بالمشاركة في الحكومة وإدارة البلاد، وهو الأمر الذي قال إنه سيعمل على تحييد الجماعات الإرهابية. وفي الشأن ذاته، عبر وزير الخارجية الفرنسي عن قلق باريس الشديد حيال التدهور الذي تشهده المناطق العراقية، وعمليات القتل اليومي هناك، والتي ساهمت في تهجير العراقيين بشكل لافت. محذرا في السياق ذاته من مغبة تحول الأراضي العراقية لخطر في تصدير أعمال العنف، وخصوصا بعد تنامي وتيرة الخلافات المذهبية هناك.

بدورها، اتفقت الرياض مع رأته فرنسا، من أهمية تحقيق الأمن والاستقرار في العراق، في ظل الاحداث الدموية التي يعيشها وحصدت العديد من أبناء الشعب العراقي.

وعبر الأمير سعود الفيصل عن دعم بلاده الكامل لأية جهود، تهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية وضمان مشاركة جميع فئات الشعب العراقي بكافة فئاته وأعراقه وأطيافه في العملية السياسية الجارية، مما يدعم استقرار العراق ويحافظ على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية.

وفي الشأن النووي، شدد الأمير سعود الفيصل وبلازي، على ضرورة خلو منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وتحقيق هذا الهدف عبر الحوار والحلول الدبلوماسية، ولفت الجانبان إلى خطورة الملف النووي على المنطقة برمتها، في ظل ما تعيشه من أزمات متعددة.

وقال بلازي في هذا الشأن، أتمنى أن تفهم طهران ما طلبته الأسرة الدولية منها، في إشارة إلى قرار مجلس الأمن الدولي، الذي فرض عقوبات اقتصادية على

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 07-01-2007 العـــدد : 10267
الصفحـات : 4 المسلسل : 16

إيران. في المقابل، أكد الفيصل على ضرورة ألا تستثنى إسرائيل من أي جهود أو إجراءات دولية ترمي إلى التعامل بجدية وشمولية مع الملف النووي في الشرق الأوسط.

وفلسطينيا، اعتبر الفيصل أن التوغل الاسرائيلي الأخير في شمال قطاع غزة، والاستفزازات المستمرة ضد الاراضي والشعب الفلسطيني، يشكلان تصعيداً في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، خاصة في ظل الجهود الرامية إلى العودة مجددا الى عملية السلام وفق أسس الشرعية العربية والدولية وقراراتها. مجددا تأكيده حول أهمية وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة قضيته وقضية العرب الأولى.

من جانبه، وجه وزير الخارجية الفرنسي رسالة لإسرائيل، يدعوها إلى ضرورة احترام التزاماتها. وقال «حان الآن وقت الأفعال لا الأقوال». وفي جانب متصل بالأزمة الصومالية، قال الأمير سعود الفيصل، «اذا كان تدخل القوات الاثيوبية في الصومال جاء بدعوة من الحكومة الصومالية، فإننا نأمل عدم المساس بسيادة واستقلال الصومال، وعودة الأمن والاستقرار الى هذا الوطن العربي، الذي عانى كثيراً جراء الازمات والحروب الداخلية التي يعيشها».

ونفى في موضوع آخر، أن تكون بلاده قررت التحالف مع الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، لتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران، وقال «لا يمكن للمملكة أن تدخل في تحالف ضد أي بلد إسلامي». وأرجع تأجيل زيارة علي لاريجاني كبير المفاوضين الايرانيين بالملف النووي، التي كان من المقرر أن يقوم بها أمس إلى السعودية، لظروف خاصة بالمسؤول الإيراني نفسه.